

اكتشاف أقدم معبد فينيقي في صور والوحيد الكامل في لبنان

<http://www.annahar.com/article.php?t=beea&p=2&d=24860&dt=2012-09-26+00%3A00%3A00#popup4>

مي عبود أبي عقل lb.com.annahar@abiakl.may

26-09-2012



المعبد الفينيقي كاملاً.



الدكتورة بدر تدل على الأفريز المصري.



منصة المعبد.

لا تملّ صور من استنباط كنوزها الاثرية التي تؤكد يوماً بعد يوم اهميتها الاثرية ومكانتها التاريخية. وها هي رئيسة "متحف الجامعة الاميركية" الدكتورة ليلي بدر تستخرج من باطن صور المعبد الفينيقي الاقدم فيها، والوحيد الكامل في لبنان، والذي يعود الى نهاية الحقبة الفارسية.

بين 21 آب – 23 ايلول، أجرى فريق من خبراء الآثار، تنقيبات اثرية في موقع صور الاثري، بهدف تخطي الحقبات الكلاسيكية من رومانية وبيزنطية، والوصول الى الطبقة الفينيقية. 15 اثرياً من جنسيات متعددة، لبنانية وفرنسية وبلجيكية وفرنسية واطالية، وبالتنسيق مع وزارة الثقافة والمسؤول عن المديرية العامة للآثار في الجنوب علي بدوي، وبتمويل من الجامعة الاميركية، عملوا في المدينة البحرية في منطقة محددة بين القطاع الذي سبق أن اكتشف فيه المير موريس شهاب في السبعينات، مساكن من الحقبة الرومانية وبين المدافن. وبعد تنظيفها من القصب الذي كان يغطيها على علو 4 أمتار، فوجئوا بظهور معالم اثرية سبق أن عثر عليها المير موريس في الحفريات التي اجراها في عامي 1974-1975.

مجهولة ومهمة

وفي لقاء مع "النهار"، تقول بدر "لا شيء كان يدل على ماهية تلك الاكتشافات، لا بل كانت مجهولة اذ لم نعر على اية معلومات حولها: لا ارشيف، لا صور، لا خرائط، لا دراسات ولا بحوث حولها... ربما بسبب الحرب او بسبب وفاة المير شهاب المفاجئة".

لا شك في أن الحفريات التي اجريت في السابق سهلت الامور، ووفرت الوقت على الفريق الاثري لاجراء البحوث والدراسات والمزيد من الحفريات حتى الوصول الى الصخر، والتي اكدت ان المكتشفات تعود الى معبد فينيقي بطول 20 متراً وعرض 8 أمتار اي بمساحة 260 متراً مربعاً، يتألف من منصة بقياس (3,75 x 3,50) وارتفاع مترين، تقوم على ثلاثة مستويات من الحجارة الضخمة، يرتفع فوقها مذبح من بلاطة واحدة بسماكة 20 سنتيمتراً وسطح متموج. وعند الزاوية الجنوبية الشرقية، في اسفل المنصة، ظهرت آثار حريق بينت وجود محرقة تضم عظام حيوانات محترقة من أسماك وطيور وثدييات ملأت 17 صندوقاً، يبدو انها كانت بقايا تقديمات وذبائح تقدم للآلهة في هذا المعبد. وتؤكد بدر ان "كل شيء يدل على ان هذا الاكتشاف هو معبد فينيقي من دون ادنى شك، فتنقية بنائه نموذجاً فينيقياً من ناحية الحجر الرملي وطريقة وضع الحجارة، كذلك عناصر هندسته المعمارية ولا سيما منها الاقريز على الطريقة المصرية عند حائط المعبد الخلفي والذي يشبه الى حد كبير المعبد الفينيقي في عمريت مقابل جزيرة ارواد قرب طرطوس في سوريا، والحوض المربع الذي يملأ بالماء من اجل الوضوء قبل الدخول الى المعبد. كل هذه العناصر تؤكد بما لا يقطعه الشك، ان هذا المعبد ليس فينيقياً فحسب بل هو ايضاً الاول والوحيد الكامل في لبنان منذ تلك العصور. ومقارنة بمعبد اشمون، فإن الاخير فقد جدرانه لكن منصته اضخم، بينما معبد عمريت اصغر".

واظهرت الحفريات ان للمعبد امتدادات تتطلب استكمالها موسماً ثانياً في السنة المقبلة.